

تفسير البغوي

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ^ط وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا ^ط وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ^ج إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

(إن الله عنده علم الساعة) الآية نزلت في الوارث بن عمرو بن حارثة ، بن محارب ،

ابن حفصة ، من أهل البادية أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله عن الساعة ووقتها

وقال : إن أرضنا أجذبت فمتى ينزل الغيث ؟ وتركت ، امرأتي حبلى ، فمتى تلد ؟ وقد

علمت أين ولدت فبأي أرض أموت ؟ فأنزل الله هذه الآية (إن الله عنده علم الساعة

وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي

أرض تموت) وقرأ أبي بن كعب : " بأية أرض " ، والمشهور : " بأي أرض " لأن الأرض

ليس فيها من علامات التأنيث شيء . وقيل : أراد بالأرض المكان : أخبرنا عبد الواحد

المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن

إسماعيل ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله ، أخبرنا إبراهيم بن ساعدة عن ابن شهاب ، عن

سالم بن عبد الله ، عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " مفاتيح الغيب

خمس : إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت " . (إن الله عليم خبير)